

تعريف عن الكتب

HENRI TROADEC, *Evangile selon Saint Marc*, Éd. Mame, Tours 1965, 254 pp.

بين سطور التفسير الذي يعطيه المؤلف للكلام الانجيلي مرقس نرى علماً وسعة اطلاع وتنقيحاً يلوح اليه دون أن يتقبل بعبه سير التأويل. وانه يجرب ان يميز هذا الانجيلي عن غيره باعتبار انجيله كتاباً بشرياً أولاً يخضعه إلى أحكام النقد ويرى فيه أيضاً الكلام الالهي الذي يوجهه إلى الكنيسة.

وفي تفسيره هذا نرى أن المؤلف واقف على آخر تطورات العلم الكتابي وبنينا أيضاً على المشاكل الراضعة التي تعترى من يدرس نص مرقس وتعتيدتها ولذا فيظل مشتجاً على كل ما يعرض عليه من آراء ليحسن أقواله ويعرضها بصورة أجلى على القارئ.

ولا شك أن في موقفه هنا ما ينهل الإعترافات لخير القارئ المسيحي المطلع على ما يقال حول المواضيع الكتابية. وبخاصة فإن اليوم تقوم محاولات عديدة تخلق الشك في عقول الناس في ما يتعلق بحقيقة حياة المسيح التاريخية وبصحة الآلام ويعرض نصوص اقل ما يقال فيها انها معجانية لا أساساً للاحكام التي تبليها. فيأتي هذا الكتاب وغيره من الكتب تالف فيها الدقة العلمية وعمق الايمان بكلمة الله. اذ انه لا يقرب عن المؤلف ان كتاباً كانجيل مرقس هو من الكتب التي ألفها اصحابها بايمان وانهم يعرضونها لتقوية الايمان في الجماعات المسيحية. وكتابنا هذا هو مجموعة تعاليم بطرس في رومة طلبها اليه كبار المؤمنين في الجماعات تلك لخدمة المستقبل. وهذا ما يدلنا على ان هدف الانجيل الاول هو راعوي: تُشرح على سامع المؤمنين لتغذية ايمانهم.

يقرأ هذا التفسير بدون ملل وقودك بين طيات الكلام العلمي الصحيح إلى الإقرار ترواً بان هذا هو انجيل للمسيح يسوع ابن الله. ا.ع.خ.

J. LAPLACE, *La direction de conscience ou le dialogue spirituel*, Éd. Mame, Tours 1965, 223 pp.

هذا كتاب يهتم بدراسة وتحليل الإرشاد الروحي . بقيسته في حياة الكاهن . بالصلاة التي تميز بها بين الكاهن والمرشد . بالمرشد انصب المثال . بالمساعدة التي يراد بها المرشد . وبفنائية المرشد . لا بد أن الإرشاد صعب وقد أحيط بشكوك وانتقادات عديدة . فليس هو من الأمور اليسيرة وهو فن الفنون . وقد تكلم المؤلف بحكمة ودراسة على عدد من الصعوبات التي تعترض طريق المرشد والمرشد معاً . وقد شكك وأعطى البراهين الكتابية والنظرية الكافية لإثبات قوله فأن كتابه هذا سهل المثال من جهة ومعقد من جهة أخرى . وقد أدى : ولا شك . خدمة جليلة .

فالإرشاد مريض لا يطرق . والكلمة بعد نفسها تثير الإهتمام . والبعض يفضلون كلمة المكالمة أو الحوار الروحي . وفي الحقيقة ليس الإرشاد سوى مكالمة روحية وعملاً روحياً تتصف به الكنيسة . ولا يستطيع أن يتكلم عن هذا الإرشاد إلا من اختبر بحياته وعمله دور الإرشاد ومنغمته .

فالإرشاد ليس في قيادة النفس بل في السير عليها واليقظة لايقظها الانزلاق . الإرشاد ليس في سماع المرشد أو المرشد بقدر ما هو إصغاء الإثنين لثالث هو الروح القدس الذي منه كل عطية حسنة .

والإرشاد يتطلب من المرشد أن يكون واعياً ، له اطلاع واسع على الدروس النفسانية إنما كل هذا يجب أن ينظر إليه في نطاق الصلة الروحية التي تربط المرشد بالمرشد .

وإذا كان هدف المؤلف أن يخطط هذه الصفحات للكنيسة فإن كتابه هذا ، بما فيه من ثروة روحية ، يساعد العلمانيين أيضاً والرجان على تقصي الهامات الروح القدس في حياتهم والسير على نعمته في قلوبهم .

ا.م.

KARL RAHNER, *Mission et grâce, au service des hommes*, t. III, Éd. Mame, Tours 1965, 311 pp.

لقد نظر المجمع المسكوني الى الكنيسة في حياتها الداخلية وفي صلاحها بالآخرين .

وفي هذا المجلد الثالث من كتاب احتوى على ثلاثة مجلدات جرب

فيها المؤلف أن يُعطينا المشكلة الراهوية في مختلف مظاهرها حسباً يراها في عصرنا اليوم وفي مواقف الكنيسة وإنسان الجيل العشرين الذي يعيش إياماً تقلبت فيها الأمور وتطورت فيها العقائد وعادت إلى الظهور مبادئ دنيئة عديدة وقلبات مختلفة .

فتفي هذا المجال الثالث إذاً يعود المؤلف فيقول إن الكنيسة ، دون أن نخسر شيئاً من وجوبها ومن كيانها ومن حياتها الخاصة ، تنظر إلى ما وراء حدودها الظاهرة . وبعد ذلك وفي صراحة اللاهوتي الواعي يدرس المؤلف بعض المواقف التي يعيشها الإنسان إن في معاطاته مع غير المؤمنين ومع غيرهم ممن لا يؤمن شيء منهم على الصعيد الروحي . وفي فصول أخرى تطرق المؤلف إلى الثقة واليأس والتمدن الذري والكرب حيث على الإنسان أن يركز دعائم مستقبله . وأخيراً يصل في المؤلف إلى فصلين عن أولوية الحب . وبهذا يكون قد أتم رحلته هذه في طيات العقيدة الدينية الصحيحة ونفسانية الإنسان المعاصر .

KARL RAHNER, *L'Eucharistie et les hommes d'aujourd'hui*, traduit de l'allemand par Charles Muller, Éd. Mame, Tours 1966, 199 pp.

— *Sur l'Eucharistie*, Éd. de l'Épi, Paris 1966, 77 pp.

— *Sur le sacerdoce*, Éd. de l'Épi, Paris 1966, 46 pp.

لا يريد المؤلف أن يُعطينا بكتابه هذا تعليماً منظماً عن سرّ التبربان. أراد أن يُعطينا الترائد الروحية والراهوية لهذا السرّ العظيم . ومع هذا فإنه أسس توجيهه على العقيدة المتينة . ومن يتصفح هذا الكتاب ير ترواً ثروته . فانه لا يترك وجهاً من وجوه التعبير عن « سرّ الايمان » إلا ويطره بصورة مبتكرة . تفرّد بها اللاهوتي الكبير .

فبعد أن يعيدنا في نظرة شاملة إلى النصوص الكتابية يعود إلى بعض المشاكل التي يحركها التجديد الطقسي : ما هو دور الذبيحة الالهية في مجمل الحياة المسيحية ، كيف يُربى الشباب على ذلك ، كيف يُبرهن عن ضرورة الشكر وزيارة التبربان ؟ وما معنى المناولة اليومية ؟

كما يدل عليه عنوان الكتاب فإن المؤلف لم يوجهه إلى الكهنة فقط بل إلى كل مسيحي يطلب التعمد في تقواه الاوخرستي وبخاصة إلى كل المهتمين برسالة الترية . ولذا فهو كتاب لعصرنا لا لأنه يأتي في هذا الوقت بالذات ولأنه ينبثق من روح اللمستور المحممي عن الطقوس ولكن لأنه يبين ان الاوخرستيا هي سرّ الحياة الانسانية .

والكتاب الثاني ليس إلا التوصل الأول من الكتاب الذي نحن بصدده .
أما الثالث فهو دفاع عن الكينوت - قوة الله في اناء من خزف وعن
ضعف - الا وهو الانسان الضعيف انذني يختاره الله ليخزي الأقوياء . ولقد
اعتنا في المؤلف درسا نفسياً واعرباً لاهوتياً مقنعاً . ا. م .

C. REYMONDON et L.-A. RICHARD, *Vatican II au travail*, Coll. « Mé-
thodes conciliaires et documents », Éd. Mame, Tours 1963,
339 pp.

هذا كتاب من الكتب العديدة التي ظهرت عن المجمع الكوني
الثانوي الثاني ولكنه يتميز عنها بما فيه من تجربة لتحليل المجمع فلسفياً
فأعطى بعض الأسس التي أثرت على العقيدة الغربية والتي لا يعتق منها
اعتقل بسهولة لوضعية التحليل . فبعد أن يحلل المؤلفان معنى ومادية المجمع
وكنيسته وبعد أن يفتشان عن بعض المشاكل الاساسية التي تطرق لها
في حلقاته المتعددة يذهبان تراً إلى درس الرحي والطريق الجديدة التي يصلح
لنسيحي ارتيادها للوقوف على حقيقته لا للوضعية فحسب ولكن على
حقيقته الشخصية ككمال الله عبده وخليته الإنسان . ويذهب المؤلفان بعد
ذلك إلى درس الفصل عن السلام الذي ضمه اقرار عن الكنيسته وعالم
اليوم .

نرى في صفحات هذا الكتاب جيداً يُشكر المؤلفان عليه للتوصل
إلى تصحيح ما تبيل وتردد على صفحات الجرائد يوم انعقاد المجمع وللتوصل
في اعماق التوجهات التي اخذها آباء المجمع . ا. ع. خ .

M.-J. LE GUILLOU, O. P., *L'esprit de l'Orthodoxie grecque et russe*, Pré-
face du P. Dumont, O.P., Libr. Arthème Fayard, Paris 1959,
126 pp.

إن من الوسائل التي تقرب القلوب هي التعارف المتبادل بين اخوة فصلتهم
اجيال جفاء . ولهذا الكتاب دور في توضيح العقيدة الروحية في الكنائس
الشرقية فانه يضع قارعه تراً في الحقيقة الارثوذكسية حيث يوضح له ماهيتها :
وهي سر عميق . سر منزل : سر يحتفل به ، سر يعيشه اهل الارثوذكسية
وسر يعطى من جيل الى جيل وسر تقوى . وهذا ما يدك على ثروة « كنيسته
الآباء » التي هي الكنيسته الارثوذكسية .

وفي قسم ثانٍ من الكتاب يوضح المؤلف بقوة وبرهان تطور الارثوذكسية

ومستقبلها. فن نقطة الاتصال في ١٥ تموز ١٩٥٤ حيث وضع الكرديناال
هنري على مذبح القديسة صوفيا في القسطنطينية ورقة الحرم ضد النظريرك
كارولاريوس الى التجديد الحديث في التفسير الاثوذوكسي : مروراً بكل
ما ظهر في التاريخ من ظلم وشطحات دينية .

والكتاب يبدأ بأن يوفق بين الغرب والشرق بعكس الكتب التي يروقها
أن نجد دائماً المناقضات بين الروحانية الشرقية والروحانية الغربية . وإذا
كان هناك من وجهات نظر اختلفت بها الروحانية الشرقية او الغربية فهذا
يعني ان علينا ان نجد من خلافا الوجه التكليفي لا التناقض .
ا.ق.

HENRI CHAMBRE, S.J., *Christianisme et Communisme*, Libr. Arthème
Fayard, Paris 1959, 117 pp.

ان المشكلة البالغة في عصرنا الحاضر هي تماسك المسيحية والشريعة.
قوتان روحيتان ، هيكل العالم الحديث . اذا كان للشريعة ان تعيب في
افكارها وعتيدتها واعمالها فما لنا الا أن نأكل ونشرب والموت حتمي بعد ان
نكون قد انتفعنا من ثروة العالم ومادياتها . واذا كانت كلمات الحياة الابدية
للمسيح ، اذا كان المسيح قد قام من الموت اذ انك نشعر بالحرب الضارية
التي تتحملها كنيسة ولم تتحمل مثلها يوماً مضي . وبأساة الشيوعية انها
ليست بدعة العصر الكبرى فحسب ولكنها ايضاً قوته اشمالة .

وماذا يصنع المسيحيون حيال ذلك ؟ ولا اتكلم على بعض الاختصاصين
ولكن على البقية من المسيحيين . ايعرفون ما هي الشيوعية ؟ وماذا رذلتها
الكنيسة وماذا يوجد فيها من المعاكس للروح المسيحية وما فيها من العناصر
الايجابية ؟ كلا . انما عندهم ردة فعل قوية وغريزية عنلما يسمعون كلمات
شيوعية وماركسية . ولكن اين هو المسيح وعتيدة الخلاص ؟

وما هو هذا الكتاب بقي العتيدة حتتها : وضوح ، اختصار ، حيوية ، علم .
والمؤلف يتعاطى الدروس المسيحية - الماركسية - الشيوعية منذ سنوات .
وآلف في الموضوع الكتب التيسمة . ولقد توصل اليوم ان يضع في ايدي
الجميع هذا المختصر .

في البدء نظرة تاريخية في مواقف الكنيسة حيال الشيوعية منذ سنة ١٨٤٦ .
وبعد ذلك ينتقل لدرس للمادية الالحادية ثم مواقف الشيوعية حيال المسيحية .

ومن ثم درس ماهية الشيوعية (فصلان واضحان كاملان) يُشيد بها المسيحيون
وأخيراً يعيد النظر في التصول السابقة وينتهي الى نتائج . نش. م.

HENRI QUÉFFÉLEC, *Ce petit Curé d'Ars*, Libr. Arthème Fayard, Paris
1959, 251 pp.

حياة كتبها المؤلف مستنداً إلى ما سبقه من دروس تاريخية حقيقية
ولقد جرب أن يصور في صفحات معدودة تلك الروح التي كانت تسيب
بخوري ارس كي يتفانى في سبيل الله وملكوته . وإننا نرى من خلال
الطور ذلك الوجه : وجه قديس معاصر : فتح للكنيسة ولأبناء عصره افاقاً
من الوجدية الروحية الصحيحة .

نتمنى ان تقرأ هذه الصفحات . ا.ع.خ.

JEAN-RÉMY PALANQUE, *De Constantin à Charlemagne*, Coll. « Je sais-
je crois », Libr. Arthème Fayard, Paris 1959.

زمن اضطراب : عالم يضمحل : بلدان تنبت من مباتها العميق . هذا
ما كان في أيام شارلمان وهذا ما يعيده التاريخ اليوم . والكنيسة انتصرت
بشأتها أمام الأعاصير المختلفة .

خرجت الكنيسة من الدياميس مع اعتناق قسطنطين للكلثك ولم يطل
الزمن قبل أن تناضل ضد السلطة الزمنية التي كانت مزعمة ان تسيطر عليها .
ولكنها كانت بدأت بتوطيد حدودها وتأكيد حريتها أمام المشاكل العويصة
التي ستعريها وتجعل حياتها في خطر ميين . فالامبراطورية الرومانية انشقت
على نفسها وهي الآن ترقص خوفاً : فتكونت الامبراطورية الشرقية
والامبراطورية الغربية كان يخاف ان تطمر جنبها فترة كنيسة المسيح ؟
أو بإمكانها ان تحمل لشعوب بربرية بشارة الانجيل التي عليها أن تؤديها
الى آخر الزمن ؟

هذا هو تاريخ هذه الحقبة المرجحة الذي يعيده المؤلف علينا وهو
عيمد معهد الآداب في أكس . ففي القسم الاول يدلنا على أن الكنيسة
وقد صارت الدين الرسمي ، تخرج الى النور بمجابهة قواد الامبراطورية
الرومانية الذين لم ينسوا انهم كانوا في ما سلف الأحبار العظام . وإن التناقض
السياسي بين الشرق والغرب على الصعيدين المئني والسياسي له ردة فعل
دينية قوية ونتائج على الصعيد الداخلي .

وفي غمرة هذه الأحداث فإن كائناً يتكون وهو كنيسته انعكس الوسيط.
الف.

HENRI RONDET, S.J., *Les dogmes changent-ils?* Libr. Arthème Fayard,
Paris 1959, 118 pp.

أنتغير العقيدة؟ سؤال غريب وسبب للشكوك. ألم نعرف ان العقيدة
في الكنيسة أصمد ما يكون فيها يسير عليها المسؤولون عن التعليم العقائدي.
ومع هذا. فمن أئني سنة قام أصحاب البدع واللاهوتيون يفكرون وينتقرون
ويجادلون محتوي البشارة الإنجيلية واسعاً على نطاق مدهش.

وان هذا الكتاب لمؤلفه الذي يعد بحق أحد لاهوتي عصرنا انجاز
يعطينا الجواب على الصعدين التاريخي واللاهوتي؛ ويقول ان هناك وتاريخه
للعقيدة. انما علينا ان ندرس هذا التاريخ في توجيه الايمان: فالعقيدة
تطور مثل حبة الحنطة التي تصير البتة اخضرة عليا.

وبعد أن أوضح المشكلة وشرح تاريخ العقيدة بصورة شاملة يعود المؤلف
ويصف عند أمثلة ثلاثة نيبا كل ما يقتضيه ذلك التاريخ: التبديل العاجل؛
التطور المستمر، النمو التطوري والعاجل في الوقت عينه.

وبعد ذلك يحلل المؤلف اسباب التطوير: البدعة؛ تفكير اللاهوتيين؛
الحياة الطقسية، تقوى المؤمنين، تعليم الكنيسة؛ كل هذا وسيلة روح الله
الحي في كنيسته.

أر نستطيع ان نستنج ما ينبينا عن المستقبل من درس الماضي؟ من
هذا المؤلف التقييم نتخلص انه لن تكون ثورة في الكنيسة كلما أجت
ان تستي من كنزها جديداً او عتقاً.
الف.

ROBERTO RUDOLFI, *L'étonnant monsieur Papini*, Libr. Arthème Fayard,
Paris 1959, 294 pp.

عجيب بايني منذ حداثة سنه: فلقد تربى في جنى والد ملحد وام
مؤمنة. منذ صغره كان يحب اتقصص المليئة غرائب الاحداث والمتناقضات:
كان مظهره انجارجي فريداً: صغيراً، بشماً، منهلاً. تطوّر في افكاره:
جمهورياً وثورياً في البله. توصل بعد ذلك الى العقيدة المسيحية. كانت
له قوة الجلد على العمل وقد الف عدداً كبيراً من الكتب. كان طبعه
يميل الى السكوت وفي جبهه للقريب كان ذا غطرسة وشوخ. كانت له قوة

انضمير امام سخن وبانفركة اخافنة التي عشينا في اواخر حياته : وقد صار
اعمى . لا يستطيع احركة . لا تفهمه الا حفيدته انسا : كانت تردد الانجليزية .
وعندما تصل الى حرف يروقه كان يميل رأسه : وهكذا كتبت مؤلفاته
الاخيرة ورسائله الاخيرة .

في المقدمة يقول دانيال روبس : لقد كرس ودولني كتاباً هو بمثابة
شهادة لذلك الرجل الغريب والجذاب . فانه لم يختلف من وطأة ذلك
الرجل ولم يلبس الامور قناعاً . احب بايني وعرف كيف يفرضه على
اقتارئ . فني كتابه هذا نجد الكاتب والرجل . نعم في بعض مواقف بايني
بعض الامور التي نستغربها وتزعجنا . فالمؤلف يجرب ان يتجاوزها ويشرحها
في اطار عقلية فهمها : في اطار عقلية شغفت بالمسيح وبتعليمه . هذا
الكتاب يعيد في العدل لبائني ما يجب ان يعاد اليه من احترام ومحبة .
ا. ق.

PIERRE DE BEAUMONT, *Paroles du Christ*, Coll. de l'Institut Supérieur
de Pastorale catéchétique, Éd. Fayard-Mame, Paris 1966,
92 pp.

تكلم المسيح لعشرين جيل خلت . أو يفهم كلامه من إنسان اليوم
وقد يولد في جو مغاير وافكار مختلفة وروحانية . . . لا اكتشافات العلمية؟
لا بد ان كثيرين يقرأون الانجيل فيقفون امام كلمات ومفردات وجل
يغمض عليهم معناها وليس لهم من الوقت للبحث والتفتيح . فليؤلاه كتب
المؤلف كتابه هذا واضعاً امام اقتارئ كلام المسيح بنغمة بسيطة صافية وكان
المسيح يتكلم لا يكتب .

يتعجب الإنسان امام مخاطرة كنيذه . ولكنه عندما يطالع الكتاب
ويعايش عقلية المؤلف يرى أن المجازة خيرة وان كلام الله لشعبه في كل
حين : شرط ان يكون فسرده وسطه لم من يفهمه كي لا يحرم الانسان
من فائدة روحية تجيبه .

كثيرون سيقروا هذا الكتاب وتسل في عليهم كلمة الله . ومن هنا
الكتاب يستطيع اقتارئ بعد ذلك ان يعود الى الانجيل نفسه ليستفي منه
ثروة لا ينضب معينا .
ا. ع. خ.

JEAN DANIELOU, *Etudes d'exégèse judéo-chrétienne (les Testimonia)*, Coll. « Théologie historique 5 », Éd. Beauchesne, Paris 1966, 188 pp.

يتابع المؤلف في هذا الكتاب تفرقاته عن المسيحية في الاجيال الأولى لوجودها ويعطينا هنا ما وجدته عن تفسير انبياء العيد القديم في الجرائحات المسيحية الأولى. فدرس علاقة عيد ظهور المسيح بالمزمور ١١٧. والمزمور ٢١ وصلته بسر الآلام، والجلوس من عن يمين الآب. وبعد ذلك انتقل المؤلف الى قراءتين من العيد القديم. واحدة تتعلق بالكرمة والأخرى عن العظام اليابسة. واعطانا في النهاية المزمور ٢٢ ومراحل التثقيب المسيحي وما اليه من « القلب المتخشع الروع ».

في هذا التحليل توقف المؤلف عند مسائل دقيقة تعود الى المزمورين ٢١ و ٢٢ : الى سفر الاشتراع . الى ارميا وحزقيال . وما من أحد يجادل قيمة هذه النصوص ودورها في العلم اللاهوتي والطقوس القديمة .

بدلنا المؤلف على ان استعمال العيد القديم كان يتصف عند المسيحيين الاول بميزات خاصة : فلم يكونوا يختارون النصوص فحسب ولكنهم كانوا يؤهلونها بحرية كاملة : كانوا يختصرونها أو يطولونها ، كانوا يدعجونها في نص واحد وكانوا مرات يحورونها عن سابق تعدد .

ويقول المؤلف ان المسيحيين كانوا يتأثرون في ذلك بطرق لاهوتي اليهود . وهذا ما حمله على القول ان هناك تفسيراً يهودياً - مسيحياً .

ا. ب.

JEAN COLSON, *Ministère de Jésus-Christ ou le sacerdoce de l'Évangile. Étude sur la condition sacerdotale des ministres chrétiens dans l'Église primitive*, Coll. « Théologie historique 4 », Éd. Beauchesne, Paris 1966, 391 pp.

نشر المؤلف عدة كتب درس فيها المقامات في الكنيسة : بدء الاستقبة والتوسية : جماعة الاساقفة والشمامسة ... وكان ترك مشكلة لم ينحن عليها وهي من التبعة بقدر : أكان الرسل والاسقف والتس والشمامس في الاجيال الأولى يعون وظيفتهم وانها كانت تميز عن الأخرى :

محرب المؤلف ان يعطينا في كتابه هنا بعض عناصر الجواب : عندما في مستهل الزمن كانت الكنيسة تفكر ان لخدامها ضفة كهنوتية خاصة وعندما كانت تعطيم القاباً نعيته ، أكانت تحون. أم تتم فكرة رسولية

حضرت في انعبد الجديد؟ وما هي تلك الفكرة الرسولية التي تبين لنا وضع استخدام الكهنوتي . على قدر ما باستطاعتنا ان نبيتها من الكتاب المقدس . كان المؤلف قد كتب مؤلفه هذا عندما أذاع المجمع الكاثوليكي الثاني قراره عن حياة الكنييسة وخدمتهم وفيه مقطع عن ماهية الكهنوت قد لا يكون فرق بين ما يقال فيه وبين ما يقول المؤلف في الكتاب الذي نحن بصدده . وهذا فان مؤلفنا اتقمة الكبرى في الحوار المسكوني وفي ارساء اسس الكهنوت في العلم اللاهوتي الذي سينبع من المجمع الكاثوليكي الثاني . وأن الثروة التي تضمنها هذا الكتاب والوثائق التي ذكرها لتدل بخير على أن معرفة المؤلف لفكرة الأجيال الماضية - وهذا ما أرادته - لتحوّل على الارتكاز عليها للوصول الى المبادئ الصحيحة في التفكير على نقطة هامة كالكهنوت ومقاماته العديدة .

E. SCHILLEBECKX, O.P., *L'Eglise du Christ et l'homme d'aujourd'hui selon Vatican II*, Éd. Xavier Mappus, Le Puy 1965, 166 pp.

مجموعة مقالات كتبها اللاهوتي الهولندي الكبير الذي كان له في المجمع المسكوني تأثير على فرض بعض التوجيهات وهو في كتابه هذا يعلل منذ البدء فكرة المجمع وانتامه والامل الذي اشاعه في قلوب المسيحيين على اختلاف نزعاتهم وعمق تفكير يوحنا الثالث والعشرين في اعطاء المجمع والآباء المجتمعين روح التجدد في العودة إلى الاصول الكتابية والتقليدية في هذا العصر الحاضر .

فلقد كتب المؤلف هذه المقالات عن الاشواط الثلاثة الاولى التي كان المجمع قد قطعها وغابته ان يستخلص منها ما يساعده على درس إنسان اليوم في الكنييسة حسب تعليم المجمع . وانه في بعض مقالاته هذه وإن لم تبين فكرته بوضوح كلي فانه لا تزال دائماً حاضرة بين الطور .

أ. ع. خ.

KARL HERMAN SCHEIKLE, *Disciple et apôtre*, Éd. Xavier Mappus, Le Puy 1964, 124 pp.

اجتهد المؤلف، بعد أن درس دعوة الرسل ومهمتهم وخدمتهم للكلمة وللقريان ، أن يعطينا بدقة وعلم النصوص الكتابية وتفسيرها وكلام الآباء ليوطد أسس الخدمة الرسولية . وانتقل بعد ذلك إلى تبيان خلاقة الرسل في الأساقفة وكيف إن الكنييسة التي ستلوم تتطلب مشاركة في الخدمة نفسها وفي القوة نفسها لتجاحها في تقديم الرسالة .

كتاب صغير بحجمه ولكنه احتوى ، علاوة على ثقافة لاهوتية وكتابية تذكروا . على روحانية تنضج من السطور وتشجع القارئ على متابعة هذه الصفحات .
ا.ع.خ.

HENRI CROUZEL, *Origène et la philosophie*, Éd. Aubier, Paris 1962, 238 pp.

ليس بالسهل ان يكتب عن أوريجينوس . وهو العقل الذي برهن عن سموه وعن روحانيته العالية في كل مؤلفاته وربما كان من اعظم المفكرين المسيحيين على ممر التاريخ .

يجرب المؤلف ان يدرس تأثير الفلسفة على أوريجينوس ولا شك أنه أصاب في التصول الأربعة التي خص بها كتابه هذا . ولن نجد هذه الفلسفة إلا تحت ستار الرموز التي كان أوريجينوس يحبها . إنما وان تأثر بالفلسفة فلقد ظل أوريجينوس مؤمناً مسيحياً : يفضل القول والعمل المسيحية على آية فلسفة كانت اخترعها عقل الانسان . إنما كان له ان يستخلص من الفلسفة اداة تعبير ووجهات نظر : طابقت مرات العقيدة المسيحية وافترقت عنها مرات . وهذا الدرس الذي نحن بصددده هو كؤنات المؤلف السابقة مليء علماء ومزدحمة فيه الوثائق والبراهين .
ا.ع.خ.

RENÉ LAURENTIN, *L'enjeu du Concile, IV: Bilan de la 3^e session*, Éd. du Seuil, Paris 1965, 397 pp.

اجتهد المؤلف في كتابه هذا ان يلخص الافكار العديدة واختلفة التي اثارها الآباء في دورة المجمع المسكوني الثاني الثالث . ويتصف تأليفه هذا بعمق السرد وتوجيه الفكر . فهو لا يعطينا تاريخاً مادياً شكلياً للدورة تلك بل يستخلص منها كل الافكار التوجيهية الكبرى ويشابها مع ما سبق من الافكار نفسها ويضعها في اطار واسع من التفكير اللاهوتي الذي يجعلها تعبر عن تطوير صحيح . وبرفقة المؤلف يستطيع القارئ ان يرى كيف كانت تنقسم القوى وقت المجمع المسكوني من محافظة ومتطورة تقدمية وكلاهما تدافع عن الحقيقة كما تراها ويلتزمان في تفسير الكتاب والتقليد فيعود المجمع بكامله وهو الذي أعطى سلطان المحافظة على الحقيقة فيعرض على الملأ بمساندة الروح القدس الرأي الصافي النهائي .

ولقد زاد المؤلف على كتابه هذا درساً وافياً عما أحرزه المجمع من تعليم عييد وبعض الشروح التي أعطت في المجالات العديدة لتؤكد حسب منهاج كل كاتب ومؤلف تأثير كل واحد من توجيهات المجمع وهذا ما

يساعد على ان يحيا القارئ ذلك الوقت الذي فيه عاش الآباء وعاش العالم
تطوّر التفكير المسيحي في اطار العودة الى الاصول الكتابية والتقليد الكنسي .
ا.ع.خ.

CHARLES MOELLER, *Mentalité moderne et évangélisation*, Éd. Lumen
Vitae, Bruxelles 1962, 365 pp.

عزّانا المؤلف أن يسمع نبضات قلب الإنسان المعاصر ويعطينا حاصلة
تفكيره وبيانه ويُنقّي علينا نور الايمان . ولذا فاننا نجد في مؤلفاته ما طلبه
الجميع المسكوني اثباتيكا في الثاني من الارتباط الوثيق بين التفكير المسيحي
المطابق على فكر انسان اليوم . وهذا هو الالتزام العقلي .

ففي مؤلفه هذا يدرس المؤلف فكرة الله في العقلة الحديثة عند المسيحيين
وغير المسيحيين وبعد ذلك يعرّد ويتساءل كيف نستطيع ان نعبر عن الله
امام معاصرينا .

في القسم الثاني يتكلّم على يسوع المسيح عند غير المسيحيين ثم عند
غير الكاثوليك واخيراً عند الكاثوليك وبعد ذلك يرجع الى الكتاب المقدس
ثم الى التقليد واللاهوت ويعطينا بعض الارشادات التطبيقية .

وفي القسم الثالث يدرس دور مريم في العقلة المعاصرة عند غير المسيحيين
ثم في اليهودية والاسلام ومن بعد ذلك عند المسيحيين غير الكاثوليك وعند
الكاثوليك ومن ثم ينتقل الى اعطاء بعض التوجيهات للتعليم المسيحي في
تطبيق ما قال على عقلة إنسان اليوم .

امّا في القسم الرابع والاخير فيرى ما هي علاقة الكنيسة بغير المؤمنين
وبالبدع المعاصرة وبالمسيحيين غير الكاثوليك وبالكاثوليك . وبعد ذلك يتبع
التسيم الذي اعطاه في الاقسام السابقة اذ يعود الى الكتاب المقدس فيدرس
العصور التي استعملها الانبياء لكلامهم على الكنيسة والى تعليم الباباوات والمجامع
والى درس رسالة الكنيسة الثلاثة الشعب : رسالة كهنوتية ، رسالة نبوية ،
رسالة قانونية . وفي النهاية يعطينا خلاصة درس كنيّية .

يطالع هذا الكتاب بسهولة وممتعة . ويجد فيه القارئ العمق والبساطة ،
وهما الصفتان اللتان تميّز بهما المؤلف ، ويقيد من كل ما يقال ويساعده
على التفكير في تيارات عصره الفكرية ، الالحادية والمقائدية الدينية .
ا.ع.خ.

JAVIER TEIXIDOR, *Muerte, cielo y seol en San Efrén* (Excerpta e dissertatione ad lauream), 48 pp. Pontificium Institutum Orientalium Studiorum, Valentiae 1962.

هو جزء من أطروحة ألفها الكاتب في العلوم الكنسية الشرقية ضمنها نفاً وجدها في صفحات الملتان السوري عن الموت والسماء والجحيم. ولا عجب إذا لم ينسجم كل هذا مع العقيدة المسيحية الحالية خاصة مع عادات التنوير الغربي التي تؤثر غبطة الأبرار حالاً بعد الموت أو بعد انتهاء عذابات المطهر الوقتية على التفكير بالدينونة العامة وقيامه الأجساد من الموت. وتفكير القديس افرام يثبت خاصة على الثواب والعقاب النهائيين في إطار عالم على وشك الاضمحلال كما كان اعتقاد القدامى سائداً في تفكيرهم اللاهوتي. وهو كافرآت (Aphraate) وغيره من كتاب الطيعة الواحدة وغيرهم ممن تقدموا وحتى العصور الوسطى لا يرضى بعد الموت حالاً لا بثواب القديسين السماوي، على الأقل بثواب معظمهم: ولا بعقاب المردولين المباشر إنما كان يؤكد: بانتظار اليوم العظيم، نوم القريتين في الجحيم.

وذلك النوم كحياتنا الأرضية والتي ينتهي بيقظة عميقة. وبإستطاعة البار ان ينام بعد عناء وتعب حياته التشقية بأمان وفرح الى ان ييقظ في غبطة القديسين.

لقد يعبر بوضوح عن يقظة المردول النعية.

هذه هي بإطاعة افرام وقد أراد بها ترديد بعض صفحات الإنجيل دونما تدقيق (متى الفصل ٢٥ : ١ كور ٢١٥، ١ تالونيكي الفصل ٤) واعطانا تعابير ترمي الى تطوير واضح. ففي قصائده عن القديسين يلمح افرام على ضرورة الصلاة من اجل الموتى التي يجب ان تقوم مقام النوح والبكاء للذين كان الوثنيون يستعملونها في فقد اصداقهم وأهلهم. وفي هذا ارادة واضحة في تمييز المردول عن البار غير الكامل الذي يستطيع في العالم الثاني أن يطهر نفسه من ادران علق بها.

... كان من الصعب على المؤلف ان يتوصل الى نتائج أعمق من التي يعطينا أياها في كتابه الناجح: ولقد اخذ من افرام ما كان باستطاعته ان يأخذه لئلا أطروحة علمية صحيحة.

JUAN VERNET, *Literatura arabe*, Éd. Labor, Barcelone 1966, 264 pp.,
14 ill.

كتاب يدرس الآداب العربية بتجملتها وجددير بأن يحصى في عداد ما ظهر من انكتب المائتة : من رجبس بلاشر وج. م. عبد الجليل وشارل بلا باللغة الفرنسية . وغابريلي باللغة الإيطالية وبروكلمان بالألمانية ونكلون. وجب بالانكليزية . لم يظهر الى الآن كتاب باللغة الاسبانية (كانت قد ظهرت مقالات فيها في مجلد الأندلس (دروس غارسيا غومز و ا. غونزالس بلنسيا . وترجم هذا الأخير الى العربية د. مونس أو بعض ترجمات كتب أجنبية) . وما هو الدكتور فرنة من جامعة برشلونة : اختصاصي في اللغة وتاريخ العلوم العربية وفي تأثير الآداب العربية على الآداب الغربية (ترجم ودرس القرآن وكتاب الف ليلة وليلة) . وكتابه الذي نحن بصدده يدثرة في الثقافة الإسبانية ويكمل مجمل الدروس الغربية في الآداب العربية .

ليس هذا الكتاب ثبثاً للمؤلفين وللعناوين . يشرح بدقة مظاهر اللغة والآداب العربية . ترجم قطعاً واسعة من الكتب التي يدرسها وبذلك يسهل لقرائه غير العرب مطالعة ثروة مجهولتها . يظهر انه على بينة من آراء الشرقيين والغربيين في الآداب العربية ويعطينا حصيلة دروسه وتنقياته ومقابلاته في ذلك .

في آخر الكتاب ثبت للكتب المعاصرة في المشاكل التي يدوسها . ولقد زاد على الكتب الشرقية والغربية الدروس في اللغة الاسبانية التي لا نجدما في اي كتاب مماثل لهذا .

مكل دي ايبالصا اليسوعي

GÉNADIOS MOURANY, *Le chant de l'amour*, lettres d'un moine d'O-
rient, Éd. Prière et Vie, Toulouse 1963, 354 pp.

رسائل ضمنها المؤلف نبرات حياة روحية كانت في سكوت الصلاة والتضحية تنطور الى عل وتزداد رسوخاً وامانة . فن طفولة الحياة الى اوج الاتحاد والوصال مروراً بالثقة والاستسلام للارادة العلوية ، هذا ما تشرحه لنا هذه الرسائل التي لم يرددا صاحبها لهذه الغاية انما كتبها حب الظروف وأعطى الظروف تلك نور الايمان والعمق الروحي الذي حمله الى التعرف الى الله في اجواء لا يعرفها الا من اختبرها .

وهذه الروحانية التي يعبر عنها المؤلف في رسائله هذه ليست مصنعة ولكنها تابعة من قلب عاشها واحب ان يعطي مراسليه نقاط دم قلب حتى فنال ونال ليعطي وأعطى ليكون كعمله الالهي محبة ليس إلا .
ولا يستطيع اتقارؤ بعد أن يُسبى قراءة هذه الرسائل التي هي رمز حياة إلا ان يعيد القراءة فيجد من خلال الكلام الذي كان طالعه مرة معاني جديدة تتجدد بدعوته إلى الباطن وإلى سماع الالهام الذي لا ينضب معينه .
ا.ع.خ.

Le dialogue est ouvert : le Concile vu par les observateurs luthériens, ouvrage fait en collaboration, Éd. Delachaux et Niestlé, Paris 32, rue de Grenelle, 1965, 259 pp.

اجتمع ثمانية مفكرين لوثرين واخذوا على عاتقهم ان يبذلوا آراءهم في بعض المشاكل التي اثارها المجمع المكوني الكاثوليكي الثاني من وجهة نظر بروتستانتية ومنهم من لم شهرة عالمية كأوسكار كلمان وسكيد سچارد وغيرهما . ولقد اختلفوا كلهم في هذه الدروس التي شاوروها واسعة النطاق وعميقة على الصعيد اللاهوتي على الامور الطنية وعلى الكتاب المقدس وسر الكنيسة ودور مريم العذراء في القداء ووحدة المسيحيين وحلة الكنيسة بعالم اليوم وبالمجمع وصلته بجماعات البروتستانت الكنسية . وكانوا في فصول سابقة قد اتفوا نظرة شاملة على تهيئة المجمع وعلى الدورات الثلاث الاولى .

ادخل المجمع المسيحيين كلهم في عالم وضوح وأخوة . فما كان يقال قبله في الخفية وربما لاقحام الغير من الرجعتين الكاثوليكية والبروتستانتية يمرض اليوم بصراحة الصداقة وبصفاء الاخوة التي يجمع شملها المسيح في العهد الواحد . ولهذا فان عنوان هذا الكتاب يرحي لنا ميزة هذا العصر : المكاملة موجودة . انفتح دور اللقاءات الاخوية وبسودها جو الصراحة واليساطة والعمق .
ا.ع.خ.

L. LEMONNYER et L. CERFAUX, *Théologie du Nouveau Testament*, Coll. « Nouvelle Bibliothèque des Sciences religieuses », Libr. Bloud et Gay, Paris 1963, 221 pp.

يعد المؤلف ل. سرفو طبع كتاب الاب لثنيه . ولقد كان هذا الأخير وضع كتابه سنة ١٩٢٨ فطلب الى الأول ان يعمم النظر فيه لتطبيقه على الطرق العلمية الحديثة التي تطورت واتت بالأمور الجديدة

المتعة. فظائعه سرفور ورأى انه يستحق الطبع على ما كان الآ بعض الملاحظات التي شاخحت. فكان الاب لُسنيه في تأليف كتابه يعود الى الاصول التي لا بد منها لتفهم وجه المسيح وحقيقه كلامه. والاصول لا تشيخ. فاعطانا سرفور الكتاب هذا على ما كان عليه وزاد بعض الايضاحات التي لا بد منها. والكتاب يخل بين ما ألف عن لاهوت العهد الجديد محلاً مرموقاً.

وكان الاب لُسنيه نظرق بعد مقدمة قصيرة الى درس ملكيت الله وموئسه: الى طريق انخلاص الجديدة؛ الى شخص المسيح. فصول ثلاثة حملته على التيقب والتوسع فأنى كتابه مترناً واضحاً عميقاً تشبه بعض صفحاته عن المسيح تلك الصفحات الخالجات التي خطبها يد الاب دي چرامزون في كتابه المأثور عن المسيح يسوع. وفي تشبيها هذا مدح للمؤلف. ا.ع.خ.

LUCIEN GOLVIN, *Recherches archéologiques à la Qal'a des Banū Hammād*, 1 vol. in-4^o, 312 pp., 110 pl., G.-P. Maisonneuve et Larose, Paris 1965.

منذ سنة ١٩٥٧ كان الاستاذ Golvin قد اعطانا نتيجة تنبياته الاولى في قلعة بني حماد في كتاب سماه المغرب الاوسط في عصر آل زيريد. اما في الكتاب الذي نحن بصدده فانه يطلعا بدقة على ما آلت اليه الخفريات التي قام بها في القلعة المذكورة من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٥٦ ومن سنة ١٩٦٠ الى سنة ١٩٦٢.

كان الاستاذ المذكور قد اطلعا في كتابه الاوّل على موضع القلعة، على آثارها، على منسبها، على تاريخها وتاريخ لبني حماد. وما يعطينا اياه اليوم فهو كل هذا وكل ما عاد اليه مجدداً وكل ما اكتشفه: النفود، الفخار، اشياء مختلفة مصنوعة من المعدن او من الزجاج. وهذا كله يتبع لنا ان نكون فكرة دقيقة عن درجة التمدن البشري الذي وصل اليه آل حماد. انما كان على المؤلف ان يعطينا نبأ كاملاً عما وجدته هناك وخارطة تلمح الى المناطق التي قامت فيها الخفريات وتلك التي يجب ان تحفر من القلعة ولكان اتم كتابه هذا الذي هو كما يبدو لنا، على قسط واسع من الترتيب يعرفنا بالمغرب الاوسط في الجليلين العاشر والحادي عشر بصورة جديدة وبامانة الوثائق.

ان تاريخ وتمدن بني حماد لما يدرس بشغف لا لانها يختلان المحل
الكبير في تاريخ الغرب العام ولا لانه يجب ان يطع عليها نكتب . انما
يعطينا . وذلك بما سهله لنا المؤلف بكتاب على القلعة وحنرياتها : المثل
الوحيد عما كانت عليه المناسة : الفن والتمدن في العصر الناطقي في افريقيا
الشمالية حتى وفي مصر . فترى ان الاثر الشرقي فعال بصورة مجدية وان
العصر اعطي ضئيل جداً . فآثر سوريا يبدو في تخطيط الثعور العام وفي
تخطيط الجامع الكبير . اما تأثير بلاد العجم ففني زخرفة الخرف المطلي والاشياء
المعدنية .

هكذا تبدو وحدة التمدن الاسلامي في العصور الوسطى . اما افريقيا
الشمالية في الجليلين العاشر والحادي عشر فتظهر . وكانها المحطة التي سنعطى
اسبانيا وصقلية تراث الشرق .

فرنسيس هور اليسوعي

OSMAN YAHYA, *Histoire et classification de l'œuvre d'Ibn 'Arabî*. Étude
critique I et II, Coll. de l'Institut français de Damas, Damas
1964, 699 pp.

في كتابين فيها الجهد والتعب والتنقيب العلمي جمع المؤلف الاختصاصي
الوحيد بمؤلفات وبادكار وبلغة ابن عربي كل ما توصل اليه في سفراته
العلمية وشرح لنا في مقلمة واسعة الارحاء غاية من الانكباب على دروس
هذه المؤلفات وكيف توصل إلى جمعها بعد تحليل الافكار الأساسية التي
تقود ابن عربي في توجيهه الصوفي ورغبه الشخصية في الوقوف على تطوير
الفكرة الصوفية في كتب احد ممثلها الذين اعطوها التعبير المنطقي الواضح
من جهة والخفي من جهة أخرى .

وفي تتبع صفحات هذين المؤلفين ترى مجهود المؤلف الكبير فنكبر
عمله هذا ولئن نشر في مجلتي هذه « كتاب التجليات » وحله الحواشي
الهامية والمقابلات المختلفة فما ذلك الا لبُعطي رمزاً عما يحضره ايضاً من
منشورات قيّمة .

وانا لست على المؤلف اتخافنا دوماً بمثل هذه النشرات العلمية التي
تربعنا من نشرات عديدة عجل مؤلفوها في نشرها ولم يهبوا الى حكم
التاريخ .

ل.ع.خ.

R. J. McCARTHY, S.J.-FARAJ RAFFOULI, *Spoken Arabic of Baghdad*.
Publications of the Oriental Institute of al-Hikma University.
1: Grammar and Exercises; 2: Anthology of Texts. Imprim.
Cath. 1964 et 1965, 546 + 571 pp.

في حلة جميلة وفي تنظيم منطقي سليم يعرض علينا المؤلفان القراءند التي استتجها من درس اللغة العربية في بغداد فاعطينا اياها في مجلد واسع الأطراف بدقة ودرعية تساعدنا على تفهيم عملها كلفويين اختبرا اللغة من الداخل ووزنا قيمتها وقيمة تطورها. واعطينا ايضاً في المجلد الثاني نصوراً كثيرة يتراعى لنا من خلالها ميزتها الخاصة والفروق التي بينها وبين لغة لبنان مثلاً. وهذا فان هذين الكتاين ليساعدان المنتب على درس مقابل للهجات العربية في مختلف البلدان وربما استتج من درسه هذا ما يسهل عليه توحيد الميادئ. ولئن أردنا تحليل هذين المجلدين لتبرز منها شيئاً من ذلك لتدنتنا صعوبة اذ ان المشكلة في كثرة الامثال لا في قلتها.

فعل كينذا ليشرّف المؤلفين في خدمتها العلم وتاريخ اللغة.

ا.ع.خ.

FOUAD E. BOUSTANY, *Saint Maron*. Version française de César
Nasr. Éd. de l'Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1969,
79 pp.

بعد مقدمة وجيزة يتشئ المؤلف باطلاعنا على الوثائق التي استند عليها لدرس حياة القديس مارون. يفربلها: يتايل فيا بينها وما توصل اليه التند العلمي في عصرنا الراهن. وبعد ذلك ينتقل الى سرد حياة القديس بتر ووقطنة لا يعطينا الا ما بإمكانه أن يسائده علمياً فيعرض الآراء ولا يخاف من ان يتف موقفاً شخصياً يضمني عليه شكلاً علمياً باستعمال الوثائق ومقابلة القرائن والعودة غالباً الى ما كان كبه الاب لامنس في تأليفه «تسريح الأبصار». وفي الفصل الثالث يرافق المؤلف تلاميذ مار مارون ويتوصل من هذا الدرس الى اعطاء شهادة تيودوريس قيمتها ومعناها بعد ان يكون قد دون في ما سبق قيمة شهادة القديس يوحنا فم الذهب. وبعد ذلك ينتقل المؤلف الى درس دير مار مارون: او ما يسمونه بيت مارون ويجرب أن يعقد موقعه بمقابلة ما قاله المؤرخون العرب كالمسعودي وغيره ممن تناولوا هذا الموضوع. ويتوصل اذ ذلك الى درس التأثير الفائق الذي كان لمارون ولتلاميذه في البقعة التي عاش فيها وغمرها براحة القداسة.

كاتب حمل أحسن ما يمكن ان يقال عن شفيح الطائفة المارونية وأبيها. ولا نجد وثائق غير التي ذكرت هنا لدعم أي رأي مغاير للأراء التي ابداهها المؤلف. وطريقة البحث التي اتبعها تحمل الاقناع واليقين.

ومذا الكتيب من منشورات المطبعة الكاثوليكية في بيروت وتوزعه المكتبة الشرقية ساحة النجمة في العاصمة اللبنانية.

ا.ع.خ.

Traduction acumenique de la Bible. Epître de Saint Paul aux Romains, 112 p., 19,5×13,1. Paris 1967. L'Alliance biblique universelle. Éd. du Cerf.

كان قد ظهر كتاب التوراة « المسكوني » باللغة الفرنسية : ثلاثة مجلدات فيها تصاوير عديدة بين مطبوعات بلانت (باريس ١٩٦٦). ولكن الاسم كان قد سُرق لأن الترجمة والشروح كانت قد أخذت حرفياً من نسخة الكتاب المقدس الملقب بـ: *Bible le Jérusalem* المبروجة في مؤلف واحد. أما الصورة « المسكونية » لم نجدنا إلا في اللقنات لكل قسم من الكتاب كتبها تارة بروتستانتية وطوراً كاثوليكية وتارة ايضاً ارثوذكسية او يهودية. والترجمة التي نحن بصددنا هي حقاً « مسكونية ». عمل معاً على نشرها ناشر بروتستانتية وآخر كاثوليكية وتبدو وكأنه تضافرت على وضعها جهود كثيرة إذ إننا لا نرى اسم مترجم واحد لأن المسؤولية قد تبتتها لجنة مؤلفة من كاثوليك وبروتستانت وارتوذكس.

وبما ان هذه الترجمة تؤلف الكتاب الاوّل من المجموعة فنجد فيه ، علاوة على الرسالة التي خطبها القس بويجر والكردينال ج مارتن ، مقدمة عامة تفيدنا عن روح الترجمة المسكونية والطريقة المتبعة فيها . وتعلمنا عن الحلول التي لاقتها بعض الصعوبات الهامة : مشكلة تنظيم كتب العهد القديم حيث تبني الناشر نظام التوراة العبرانية : هناك مشكلة عويصة : الدتروقانوية التي نجدنا الى الجليل التاسع عشر في كل الترجمات البروتستانتية لان المجددين البروتستانت كانوا يعتبرونها مفيدة للحياة الروحية : وستوضع هذه الكتب بعد تنظيم التوراة العبرانية وقبل العهد الجديد؛ وهناك ايضاً مشكلة النص : لقد اتفق هنا. الناشر على ان يتبعوا النص الماسوري. وان يضعوا في الحواشي الامور التي لا تنطبق عليه : أما في ما يتعلق بالعهد الجديد اتبع النص الذي نشرته سنة ١٩٦٦ الجمعيات الكاثولية الخمس

HENRI RONDET, S.J., *Le péché originel dans la tradition patristique et théologique*. Grandes études religieuses. Éd. Le Signe / Fayard, Paris 1967, 330 pp.

مشكلة الخطيئة الأصلية من المشاكل الصعبة التي تعوم حولها مشاكل لاهوتية وعلمية أخرى شائكة يتعذر على الإنسان ان يصل الى حل مرضي خارج عن تعليم الايمان . فان قضايا التطوير ووحدة العائلة البشرية في اصلها او وحدتها في تعدد الاصول كانت تتضارب حول اثبات ونفي . فمنهم من قال بان التطوير عقيدة لا مفر منها وغيرهم قال ان التطوير عقيدة لا يؤمن بها الذين يعلمونها ذاتهم . ولقد زاد في هذا التضارب ما قالته رسالة بابوية « الجنس البشري » حيث أكدت ان العقيدة لا تتبدل وان لا طريقة للتشيز عن ائتلاف بين عقيدة الخطيئة الاصلية والعلم .

وما ان المؤلف ، وقد قضى السنين العديدة في التبحر في اصول مشكلة الخطيئة الاصلية ، يعطينا من عصارة فكره وایمانه وسعة اطلاعه ما يجعلنا نموج بين الوثائق الكثيرة والتشكير الصحيح ، قديماً وحديثاً ، لنرى كيف نستطيع التوصل الى نقط أكيدة بين تأكيدات الايمان وتشير المناهيم . ولقد ذهب بنا الى اقصى ما يمكن من طبقات التنقيب العلمي فعاد الى العهد القديم ، الى الكتب المزورة ، الى اللاهوت اليهودي ، الى الانجيل ، الى بولس وانطلق بعد ذلك بين صفحات التقليد المتناهي الذي سبق ايرناوس ووصل في مصاحبة ترتليانوس والاسكندر بن وبتاع اوريجانوس والانار الثلاثة وآباء الكنيسة اليونانية في الجيل الرابع والقديس امبروسيوس والحكم على عقيدة بلاج . وبعد ذلك توقف المؤلف ملياً وبحق على تفسير الامور حسب الفكر العظيم القديس اغوستينوس وما نبت منه من تفكير على عمر الاجيال واستقى من معينه الشيء الكثير ووصل المؤلف في القسم الثالث والآخر من كتابه الى عرض مشكلة الخطيئة الاصلية على ضمير الانسان المعاصر فهناك كانت سينيوزا وبيجل وداملان وبيرداييف وشليرماخر الى ما هنالك من آفاق واسعة تعاطاها المؤلف واعطانا جملة ما جمعه وانتقده وحبته الى ان عرض بعض الدروس الحديثة لمؤلفيها يازت وبروتر وريكور وتليان دي شاردن وغيرهم . وانتهى الى فصل يعطينا فيه وجهة نظره لا يقف عندها . إنما يطلب اليانا أن ننظر اليها كاقراض ربما ساعدنا على التوصل الى حل مرضي يرتاح اليه العقل المؤمن .

وتقد احب المؤلف. دعماً لهذا الافتراض. ان يتروا اماننا برسالة البابا بولس السادس إذ انه لا يصد العلماء عن التفتيش عن حلول لمشكلة الخطيئة الاصلية ولكنه يعود فيعطي عقيدة الكنيسة كما عرضها انجيم التريدينسي وامت هذه الرسالة عقب مقال شرح فيه بعض الاساتذة الرومانيين وجبة نظرم للتوفيق بين العقيدة وتطوير العلم في الايام القادمة .

ويتهي المؤلف فيقول انه يعرض هنا حلاً ربما احترم العقيدة وفتح الآفاق للتوفيق المطلوب .

ثروة طائلة وعقل ثاقب واتزان في العرض كل هذا يجعلنا لا نمل من قراءة كتاب كهذا لا تنتهي من قراءة صفحة والافكار غزيرة تملأ العقل حتى نبدأ صفحة اخرى هائجة ابدأ بوعي جديد وبخبرة جديدة وتفسير جديد لناهم طالما وقفنا عندها في تقليد لا يمس وبخاصة عند التنديس اغريستينوس الذي نشر عند المؤلف ، بعطف خاص نحو ونحو تفكيره الديني .

كتاب كهذا الذي نحن بصدده من الكتب التي تكون على طريق المفكر الديني والعالم نقطة انطلاق لا تشيخ .

١. ع. خ.

NASSIF NASSAR, *La pensée réaliste d'Ibn Khaldûn*, Bibliothèque de philosophie contemporaine, P.U.F., Paris 1967, 278 pp.

من اول سطر من سطور هذا الكتاب يعلن المؤلف بطريقة درسه عن مشاكل عديدة لا يسع التاريخ الا ان يقف عندها . أهذا الدرس هو تاريخي علمي أو فلسفي تأويلي . بطلعنا المؤلف وقد ألم بموضوعه عن ارتياكه الواسع في هذه المشاكل وهو يريد ان يطلع البلاد العربية التي لم تألف بعد فكرة صحيحة واضحة عن المواطن ولا عن الوطن والحكم فتخطت ، بين نظريات تتجاذبها ، في خضم فسح من الصعوبات والآفات . انما ليس هذا بهدف المؤلف . هدفه أن يعطينا درساً علمياً يتعلقت بنظرية ابن خلدون في التاريخ وان يمتهد في تطبيق النتائج التي يستخلصها على عالم يتطور اليوم . اذ المؤرخ الكبير لم ينه به المطاف إلى عرض بعض المبادئ للدرس التاريخ ، إنما توصل الى استنتاج بعض الحلول الفلسفية التي تتخطى الزمن الذي عاش فيه ومنها ما يثير طريق مؤرخ اليوم او الفيلسوف . هنا ما يلح عليه مؤلفنا ولقد عرض لنا صورة عن ابن خلدون

في تفكيره واصالة حججه اذ قال ان هذا الاخير بعد ان كان الفلاسفة في عصره يلهمون بنظريات فارغة واللاهوتيين يعملون جيدهم للدفاع عن حقيقتهم العقيدة الاسلامية والمؤرخون يجمعون الرقائق والأحداث في سلسلة لا يغيرها مبدأ ولا نظرية فلسفية موضوعية : اذا به يتفرق على كل هذا ويعطينا الجديد في التفكير الا وهو الشخص البشري في تطوير العالم الاجتماعي التاريخي . وكما أن المؤرخ سبق ما سيعطيه المؤرخون في العصر اللاحق من طريقة لتعلم التاريخ ، هكذا سبق أيضاً الفلاسفة واخذ الانسان كمحور لتفكيره وللترجيحات التي كان عليه ان يعطيها . وقد حمل المؤلف جيده في تحليل هذه الفلسفة في استنباط الامور التي ابتكرها ابن خلدون بالنسبة إلى من تقدمه من الفلاسفة والمفكرين . فلقد لجأ الى نقد العلوم من لاهوت وفلسفة وتنجيم وكيمياء وبين ما فيها من نقص وتوصل إلى أن يعطي المفهوم التاريخي أساساً موضوعياً . انما لم يستطع ابن خلدون أن يتخلص تماماً من أجواء عصره التفكيرية وظل الانسان حدثاً بين الاحداث ليس عليه مسحة المطلق وليس له من مبادرات يقوم بها فيغير وجه التاريخ ووجه المجتمع . انما في هذه الافكار تفوق ابن خلدون على المفكرين الذين سبقوه ووضع للتاريخ في تطويره اسماً يظل عليه ان يبنى عليها وان يتبين عمقها . فانها ، على ما هي عليه ، ستظل منفردة دون صدى عميق في العالم الاسلامي ، والتأويل الذي يعطيه للمجتمع يبقى تأويلاً موضوعياً خارجياً باستثناء بعض النظريات التي ستوسع وتعطي ملء ما فيها من اليتيمات .

هذا شيء من كثير نرده من كتاب يلبق به ان يكون في مكتبة كل من يهتم لدرس ابن خلدون ولدرس فلسفة التاريخ . وما وصلت اليه اليوم من عمق وسعة آفاق فيه نجد ما بحثنا على التفكير وان لم نلتق دوماً مع المؤلف اذ انه يضطرنا إلى مشاطرته الفكر او الى معاكسته ولا يتركنا آمنين .

ا. ع. خ.

على دروب الحياة الزوجية

يقلم جميل طربوش

دار للشرق ، المطبعة الكاثولية - بيروت ١٩٦٨ ، ١٤٦ صفحة

بأسلوب سهل وبكلام واضح وبشعائر ملؤها حكمة وضمية كتب المؤلف كتابه هذا وقسمه الى خمسة فصول ضمن الاول منها بعض مشاهد

وبصور . وهذه هي الواقعية التي منسوخ له في التصول التالية من الاخراج عن مبادئ الحب واخوار بين الترويجين .

في الفصل الثاني تكلم المؤلف على رسالة الحب الاجتماعية وفسنه نضائح وتخييلات كلياً الاثران في سبيل انجاح الزواج الذي لا يفهمه غائباً المتزوجون وقد فكروا ان الحب يدوم ولا يدوم الا في سبجة البدء ورومنطقية الغزل . انما الحب يتأصل في البطولة والبطولة في العن والحن كثيرة . ان فيها الزوجان سارا نحو عتم حب وصفاء تربية .

يسار المؤلف في فصله الثالث يخلل الحب الذي لا يشيخ ببيته عن الشفقة ويزاد على عناصره ما حو الشوق والتواضع . وفي الفصل الرابع وضع الكتاب الحب في صلته مع الاولاد وهو فصل جميل يترتب على كل طالب زواج ان يطالعه ويطلع فيه عما يُسمى الحب ويوطد دعائمه . وفي الفصل الاخير اجتهد المؤلف ان يعطينا رأيه في الحب والسعادة . فدرس ما هي السعادة وعاد فقال انها نضال وأمل . وجمع بين المثلث الواضح الزواج والحب والسعادة . وانتهى كتابه على توجيه عميق . فمن اراد الزواج فيجب ان تتوفر له اسباب الحب واذا توفرت اصبحت السعادة نتيجة تلقائية .

ا. ع. خ.

بعض امراض الدولة في لبنان وطرق علاجها

بقلم عبده عويدات

مشرقات عويدات - بيروت - لبنان ١٩٦٩ ، ١٣٠٠ نسخة

عودنا المؤلف في كنه على الجرأة في التفكير والتخطيط وعلى الدقة العلمية في البحث والتنقيب . وهو في كتابه هذا يمرض علينا من اخطائنا اللبنانية ابرزها والتي نعرفها وتتغاضى عنها فنعيش في جور مالم نحاطي وان هي تتفاعل على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وعلى صعيد الأنظمة ولا ينجو منها جور الانتخابات الذي يظل الجور المحرم لما هناك من احزاب واقطاع ومال الخ . وينشل المؤلف في كل هذه النقاط اهامة وغيرها بحصافة الرجل الذي يُعطي اختبار الحياة تلك النظرة الى الأمور التي لا تحمل التشاؤم ولا التفاؤل . بل تحمل الرضية في الاساليب وعرض العلاج .

وانتا لتنتهي المؤلف بكتابه هذا وينظر غيره ، عل في الاطلاع على هذه الافكار الخيرة عبرة لمن يعتبر .

ا. ع. خ.

ADRIAN VAN KAAIJ, *Religion et personnalité*. Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 202 pp.

المؤلف كاهن سيكولوجي في نيته ان يطبق معطيات علم النفس الحديثة على تحليل حياة الايمان في تطويرها وفي تداخلها في مصير الشخصية . واننا نجد في هذا الكتاب درساً ايجابياً للايمان فيها يجد لا كل كاهن يريد تكميل نفسه كمرشد روحي وحب : ولكن كل شخص يهتم في توحيد وجوده : في ان يعيش بعشق علاقته بالله في توازن شخصيته وتطويره الكامل . وان ما يزيد هذا الكتاب قيمة المقدمة التي تشرح للقارئ دور هذا الكتاب وتساعد على التفكير في أن المبادئ التي يعرضها لتساعد على فهم عصرنا اذا ما طبقت بنظرة وانتباه .

ا.ع.خ.

CULLMANN-KARRER, *Le Bible et le dialogue œcuménique*. Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 105 pp.

من علامات الازمنة المترحة ان يجتمع علماء ميّزتهم الصراحة والعشق والكفاءة العلمية ويتحدون البروتستانتية والكثلكة في دير سيّدة النساك ليتداولوا في فهم الكتاب المقدس .

يتّهم الحقيقية وهدفهم الحقيقة ، فانهم يتنعون عن كل جدل عقيم لان في ارادتهم الوحدة في المحبة . وبينما يشعرون ويقرّون ان كلام الله يرن في الكتاب فانهم يعلنون ان ذلك الكلام « قوة اخلاص للجميع » .

يقرأ الكتاب في ضوء الروح القدس . يفسر الكتاب في ضوء الروح القدس ايضاً ، انما يتعرف الثريثان الى ان هناك تعليم كنسي لا بد منه في اعطاء التفسير الصحيح .

ان العلوم البشرية لتساعد على فهم الكتاب ، ولا غرو فان تاريخ الاشكال « وغيره ، شرط ان يظل جوهر النص ، اي الكلمة المتجسد وما ينتج عن تلك الحضرة ، ليؤدي خلمات جلّي .

انما تفسير الكتاب لا يجدي نفعاً لم يُصحب بروح التواضع وذلك الروح يوصل الى الوقوف مع الله لفهم كلمته والتفادي منها .

ان هذا الكتاب حجز في بناء الوحدة . روحه روح مكوّنة .

ا.ع.خ.

DOCTEUR S. GELLER, *Initiation à la méthode des températures*. Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 56 pp.

اين هي ايام الخصب؟ واين هي ايام العقم؟
سؤال تطرحه النساء. تلك التي تنفث عن انسجام اكبر في البيت
وتريد ان تبعد الولادة الواحدة عن الاخرى وتلك التي تريد ايضاً الامومة
الصحيحة.

طريقة سهلة وطبيعية تعطي المرأة ان تتعرف الى نفسها وان تُعطي
مشاكلها حلاً علمياً اكيداً وشريفاً انسانياً.

هذا الكتاب الموجه الى القارئ غير المطلع بعد على هذه الطريقة .
طريقة الحرارة ، يعطينا اباد المؤلف بقلمه الرشيق والعلمي وقد اشتهر بتأليفه
على هذا الصعيد .
ا.ع.خ.

GERARDO DEL LAGO, S.J., *Psychologie et grâce*. Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 125 pp.

ان ما يُعطي هذا الكتاب قيمته هو ان المؤلف جمع بمذاقة بين
اللاهوت والعلوم السيكولوجية . ولقد جرب ان يجعل معطيات النعمة تتداخل
في ما توصلت اليه علوم النفس من نتائج خيرة .

ما هي ادوار النعمة في العتلية والنفس . اتساعد على نضوج في العاطفة
وعلى تفتح انساني؟ كيف انها تدخل في حياتنا الوضعية؟ والانسان الذي
يحلله السيكولوجيون احر موجه نحو الله؟

لقد اعترضت هذه السؤالات فلاسفة ولاهوتيين وسيكولوجيين ومحللي
النفسانية وانا تعترض كل انسان يعي ايمانه .

وان المؤلف يعرض بوضوح واقتضاب معلومات انسان اليوم عنها . وانه
يذكر مولتين ، دوبر ولافل ، جوارديني وبرنارت وجودين ، ليضع كتابه
في جو علم صادق وتفكير صحيح .
ا.ع.خ.

J. P. LICHTENBERG, O.P., *L'Eglise et les religions non-chrétiennes*. Éd. Salvator, Mulhouse, 1967, 107 pp.

ان العائلة البشرية في تعاشها على الارض تهدف بافرادها كلهم الى
مثل روحية ، وخاصة الميل الدينية منها . فان في الاديان غير المسيحية
والتي تجمع شمل التسم الكبير من الناس ، قيماً روحية وادبية . وان الكنيسة

الكاثوليكية تريد ان تدافع عن المثل العليا التي تجمعها الى الديانات الأخرى وخاصة في ما يتعلق بالحرية الدينية في الاخوة البشرية : في اثناثة الصحيحة : في الخدم الاجتماعية الخ.

ولهذا فان الحوار والمناقشة بين الكنيسة الكاثوليكية وسائر الديانات لمن المنحج خاصة وقد طغت اليوم على الافكار وعلى النيات منظمات عديدة وفلسفات حدامة . انما تلك اللقاءات يجب ان تتم في جو احترام متبادل وعطف اخوي صادق . ا.ع.خ.

RICHARD GUTZWILLER, S.J., *Le Royaume de Dieu est semblable... Les paraboles du Seigneur*. Éd. Salvator, Mulhouse, 1965, 156 pp.

في نية هذا التفسير الذي يقدمه المؤلف ان يطلعنا على معنى امثال الانجيل العميق . ولقد جمعها الكاتب حسب رسم منطقي وطبقها على مسيحي عصرنا التأم .

فتي كلام بسيط، ومرات قاطع، يجبر القارئ على التفكير وعلى فحص الضمير وعلى تطبيق الحياة على مقتضيات الانجيل .

وان من يريد ان يعرف وان يعيش تعاليم المسيح ، كهنه او علمانيين ، يقرأ هذه الصفحات بحمارة روح وبفائدة روحية صادقة . بها سيتعرف الى الى اسرار ملكوت الله . ا.ع.خ.

Dr A. C. M. LIPS, *Mariage, épanouissement humain*. Éd. Salvator, Mulhouse, 1967, 325 pp.

من لا يتكلم اليوم على المشكلة الجنسية وعلى الوسائل التي تمنع الحمل وعن التخطيط العائلي وعن تنظيم الولادات وعن اهداف الزواج : هذا ما نراه غالباً في الجلات وفي الجرائد اليومية .

فبعد ان يذكر المؤلف في التسم الاول من كتابه هذا بعض المفاهيم الفيزيولوجية التي على المتزوجين ان يعرفوها ، يعود فيحلل كل تلك الافكار الفلسفية والادبية والدينية التي لها علاقة ما بالمفهوم الراضن للزواج . اما في ما يتعلق بالنقضية الجنسية فان المؤلف يطرح الموضوع علناً حسب ما يراه في التعليم الكاثوليكي اليوم حسب التطوير الذي توصل اليه هذا التعليم ، فانه يخرج او يحرب ان يخرج من نطاق الظواهر الى الحقيقة الشخصية الإنسانية والروحية . وبعد ان يكون قد وحه كتابه هذا التوجيه يعود فيطلب

وأبي العلماء واللاهوتيين المعاصرين دون ان يتمتع من اعطاء رأيه الشخصي .
تظير كل هذه الافكار بكلام جلي وبيجراً لا يقابلها الا الصراحة
والهدف التعليمي الذي اراده له المؤلف . ا. ع. خ.

LADISLAS BOROS, S.J., *L'Homme et son ultime option*. Éd. Salvator,
Mulhouse, 1966, 221 pp.

تطور الانسان منذ بدء هذا الجليل في عقلته وفي لغته وفي اختبار
الحياة: فكان من الراجب على الكنيسة ان تفرض عقيدتها وتعليمها عن
« الحقائق الابدية » في ملائمة تامة للاوضاع الراهنة التي قامت في تقدم
المبادئ الاجتماعية والنفسانية وبصورة يفهمها انسان اليوم وبنات منها
من يعود الى ضميره وسط تبدلات غريبة .

ان كتاب المؤلف الذي نحن بصدده والذي هو الترجمة الفرنسية تحت
عنوان الانسان واختياره الأخير ليستحق الشكر لانه يمثل اجتهاد الكاتب
في التنشيط عن حلول لذلك الحدث الفريد: حدث الموت الذي يعطي
حياة الانسان معناها . وفيما يتكلم على الاختيار الاخير فانه يستند الى
مؤلفات برغسون وهيدجر وموريس بلوندل وجبرائيل مرسيل وغيرهم . وفي
آخر الكتاب يقيم المؤلف مقابلات واسعة مع مشاكل لاهوتية كطبيعة
المطهر وطبيعة الخطيئة الأصلية ومسير الأطفال الذين يموتون بدون المعمودية:
وخلاص غير المؤمنين ، ووجود المسيح الكامل في الكون الخ .

ان الترجمة الاقربية واضحة وامينة تُقرأ بسهولة وتحمل على الاقتناع
اذا ما دخل القارئ في الجرح الذي يريده المؤلف . ا. ع. خ.

Mgt A.-C. RENARD, *L'esprit du Concile et « l'ouverture de l'Eglise au monde »*. Éd. Salvator, Mulhouse, 1967, 97 pp.

« ليس من الصعب ان يقوم الحوار بيننا وبين اي انسان يجرب ان يفهم
نفسه وان يفهم العالم . وانه لمن الشرف بمقدار ان تجلس على طاولة المباحثات
مع شعوب تجتمع لتداول في امر الحقوق والواجبات التي على كل واحد ان
يتمسك بها . واذا كانت في الانسان نفس مسيحية بطبيعتها فاننا لنقدره ونعتبره
ونكالمه المكاملة الاخوية » . هذا ما يحتويه هذا الكتيب الذي خطته براعة
بليغة وتعمل الى العمق في البحث وتضم مشاكل اليوم في ضوء الايمان وتعليم
الكنيسة . ا. ع. خ.